

ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم _ خطبة الجمعة د عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين اية من كتاب الله بت اقرأها وتأملها اعالج بها امراض قلبي واقوم بها اعوجاج سلوكي. هالني ذلك المعنى العظيم والذي تضمنته هذه الاية من كلام ربي الكريم جل في علاه - [00:00:00](#) وتعالى وتقدس في عالي السماء. اية اقرأها وتقرأها لكنني والله المستعان اغفل عنها في كثير من محطات حياتي في علاقتي به جل في علاه وفي علاقتي بغيره. لذا يا كرام تفرقت بي السبيل - [00:00:27](#) ولم اهتدي الى طريق النجاة. والله المستعان. يا كرام يقول ربكم جل في علاه. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. ايها المسلم - [00:00:49](#) تأمل معي هذا السياق القرآني البديع والذي رتب فيه شرط وجزاء ان من حقق الاعتصام بالله وحده هدي الى صراط مستقيم. فما هو الاعتصام بالله يا كرام وما هي مظاهره ومواضعه - [00:01:11](#) ايها المسلم يا من يقل توحيدك ويضعف عزمك ورجائك وتهتز ثوابتك فتعتصم بغير الله جل في علاه. ان الاعتصام بالله ان الاعتصام بالله هو ان تصدر في كل شيء ولكل شيء - [00:01:32](#) وعلى كل شيء من كتاب الله وسنة رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. المعتصم بالله هو الذي يصدر في عقيدته وفي عبادته وفي اخلاقه وفي اقواله في كل شيء عن كتاب الله - [00:02:00](#) وعن سنة رسول الله صلى عليه الله وسلم يا كرام انما اليوم نعتصم بغير الله الا من رحم الله فتارة نعتصم بابنائنا وتارة نعتصم باموالنا وبقبائلنا وجنسياتنا واعراقنا واحسابنا وقومياتنا نركن ونعتصم - [00:02:22](#) نلجأ ونلتزم ونمتنع بغير الله والله المستعان يا مسلم ان للاعتصام بغير الله اثارا خطيرة وثمارا بل اقول اشواكا ستجنيها في الدنيا قبل الآخرة يا كرام، ان هذه الامة لما لم تعتصم بالله حق الاعتصام - [00:02:51](#) في قلوبها على سنتها في جوارحها في عقائدها في عاداتها في سلوكها واخلاقها. ضلت هذه الامة الا من عصم الله والا من رحم الله. ان هذه الامة يا كرام لو انها تتأمل معي تلكم الآثار - [00:03:20](#) للاعتصام بغير الله. اسمع يا مسلم اسمع معي شيئا من اثار الاعتصام بغير الله جل في علاه. ان كنت تعتصم بقبر تلجأ اليه في كربة وحاجة تطلب من البدوي المدد - [00:03:42](#) ومن ابي عبيدة الولد ومن نوح الامطار تطلب من غير الله تنجو بدعائك برجائك تنجو بكل ما تريد الى غير الله يا مسلم والله لقد اعتصمت بغير الله جل في علاه - [00:04:02](#) فاعتصموا بحجر وبشجر وباوراق بل ببشر يموتون اموات لا يسمعون تعتصم بهم من دون الله جل في علاه. يا مسلم ان الاثر الاول بغير الله انه قد يكون شركا يا مسلم - [00:04:20](#) نعم من يعتصم بالقبور والاضرحة والاصنام واللاوثان والطواغيت. هذا يا كرام عرض نفسه للهالك الشرك بالله نسأل الله السلامة والعافية. ايضا يا كرام من اثار الاعتصام بغير الله جل في علاه ان الاعتصام بغير الله ضلال - [00:04:43](#) لما كان الاعتصام بالله هداية الى صراط مستقيم. الى طريق واحد يوصل الى الجنة. طريق محمد بن الله وصحابته الكرام صلى الله

عليه وسلم كان الاعتصام بغيره. الصدور عن غير كتاب الله وعن غير سنة - [00:05:08](#)

لله صلى عليه الله وسلم ضلال والله ايها الحبيب اعتصامك بعقلك في قبول الاحاديث وردها. في العمل باحكام الشريعة قبولاً ورداً ضلال ينبغي عليك ان تصدر في كل شيء من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذلكم هو الاعتصام بالله. فمن اعتصم بالله هدي الى - [00:05:28](#)

صراط مستقيم ومن لم يعتصم بالله جل في علاه. ما هو مآله؟ ضل ضلالاً بعيداً ومبيناً. والله المستعان. ايضاً احبتي في الله الثالث من الاثار السلبية المترتبة على الاعتصام بغير الله الفتن - [00:05:56](#)

يا كرام ان هذه الامة الامة الاسلامية رفعها الله وحفظها الله وجعل لها المكانة العالية وجعلكم يا كرام يا امة محمد صلى عليه الله وسلم جعل اسلامكم على اسوار الصين - [00:06:13](#)

وعلى حدود فرنسا شرق وغرب. لما اعتصمت بالله جل في علاه لكن لما ضلت هذه الامة وابتعدت عن كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم تعتصم بالله وصلت الى ما وصلت اليه. فوقع في الفتن - [00:06:33](#)

فساد عريض غلاء وحرق وارتفاع وفقير وضيق عيش. كل هذا ايها الاحبة الكرام لاننا لم نعتصم بالله لا نتصرف صادقين في كل ما نقول في كل ردة فعل في كل كلمة في كل موقف في كل حدث نتحاكم الى كتاب الله - [00:06:50](#)

والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله يا كرام وربى ومقلب القلوب لو ان هذه الامة اعتصمت بالله في كتابه واعتصمت بالله في تحكيم سنة نبيه عليه الصلاة والسلام لما رأيتم فتنة لما رأيتم دماء معصومة. تراق - [00:07:15](#)

وبلا ثمن لما رأيتم خراباً يعود علي وعليك. لا على الفاسدين فان حساباتهم في صناديق النقد الدولية انت ايها المخرب حينما تجني على بدئك ووطنك وبلدك حينما تقصد بلدك حينما تعرضني وتعرضك للفتن - [00:07:35](#)

للدماء لدماء معصومة تراق بلا سبب والله المستعان. لذلك السبب لا يعود الى شيء يعود الى شيء واحد الى اننا يا كرام ما اعتصمنا بالله ماذا تنتظرون المن والسلوى او تفتح الصين - [00:07:59](#)

او تمكنون او يطرد اليهود كلا وربى. اني انتظر اشد من ذلك فتن نسأل الله ان يجيرنا منها فتن نسأل الله جل في علاه ان يعصمني واياكم وان يحفظ بلدنا وسائر بلاد المسلمين منها انه ولي ذلك - [00:08:20](#)

والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة - [00:08:39](#)

السلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعده احبتي في الله. للاعتصام بالله مواضع ينبغي الا يفتر عنها قلبك ليل نهار. لكن الاعتصام بالله - [00:08:58](#)

في كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. بفعل اوامره واجتناب زواجره ونواهيه. يتأكد في مواضع منها ايها الحبيب في مواجعتك للعدو. ان هذه الامة ايها الاحبة الكرام حينما تواجه اعدائها من الكفرة والمشركين من - [00:09:16](#)

الثقة والمنحرفين. انما ينبغي لها ان تعتصم بالله. لا ان تعتصم بغيره لا ان تعتصم بقوة عدد وعتاد. لا ان تعتصم بجنسيات واعراق وانساب واحساب. وانما تعتصم بالله الواحد القهار - [00:09:37](#)

جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه نبيك الحبيب صلى عليه الله وسلم ماذا صنع في بدر؟ وقد وعده الله النصر وهو النبي الصادق الذي دعا الى التوحيد وفر بدينه الى المدينة - [00:09:53](#)

طاب المشركون الا ان يتبعوه ليستأصلوا شأفة الاسلام اعتصم بنفسه بحوله بمن معه من الصحابة لا يا كرام. وانما اعتصم النبي صلى عليه الله وسلم بالله يصور ابو بكر مفكرين لنا المشهد - [00:10:14](#)

لما برز المسلمون لقتال المشركين في بدر خرج النبي عليه الصلاة والسلام رفع يديه الى الله وحده ادعوه يرحوه. يرجوه نصراً مؤزراً. يقول يا رب انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابداً. ظل يدعو ويلح على الله والقرآن يصور لك المشهد - [00:10:34](#)

اذ تستغيثون ربكم. نحن اليوم في حربنا مع اليهود. والله لا نعتصم بالله لا يا كرام نعتصم بمسميات واسماء وطواغيت واوثان والله

من دون الله الا من رحم الله. لذا - 00:10:59

النصر المبين وان هذه الامة اعتصمت بالله كما اعتصم موسى كليم الله فرعون وراه بجنده بطغيانه بجبروته بكفره والبحر امام موسى. فقال بعض الضعفاء انا لمدركون. قال المعتصم موسى عليه السلام كلا - 00:11:16

ان معي ربي سيهدين هكذا ينبغي ان تكون في مواجهة الاعداء ان معي ربي سيهدين لذلك ايها الاحبة ما دمنا نعتصم بغير الله بغير منهج الله بغير شريعة الاسلام الصافية المصفاة الطاهرة النقية فلا نصر ولا فتح. الثاني وبه اختتم - 00:11:40
من تلك المعارك التي يتأكد فيها اعتصامك بالله معركتك مع الشهوات يا كرام اننا نعيش معارك مع الشهوات الشهوات التي ملأت بيوتنا ملأت جدران بيوتنا وغصت بها جيوبنا شهوات الزنا لا يحتاج منك اي - 00:12:05

فقط تضع على القناة التي تريد. هذه حرب هذي معركة ايها الشاب بل ايها الكبير ايها الصغير يا من تتقد شهوتك وعدوك يتربص بك ليقتذك في النار في احوال تلکم الشهوة اعتصم بالله - 00:12:27

اعتصم بالله في مواجهة هذه الشهوات. والله يا كرام ما لجأ عبد الى الله سبحانه فتوجه بقلبه بخوفه برجائه بدعائه بتوكله باعتماده اقبل قلبه على الله. يعتصم بالله يسأله ان يعصمه من شر هذه الشرور - 00:12:45

من شر هذه الفتن الا ونجا. تأمل يا مسلم تأمل يا مسلم ماذا يقول نبي كريم ابن كريم عليه السلام يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم عليه السلام. قال والا تصرف عني كيدهن - 00:13:05

اصبو اليهن واكن من الجاهلين يا كرام شبابنا اليوم بل وبناتنا يتساقطن في احوال الشهوات لاننا لا نعتصم بالله. تخاف من ابيها وتخاف من عشيرتها وتخاف على سمعتها لكنها لا تخاف من ربها. لا تعتصم بالله لذا تسقط ويسقط الشاب اسأل الله العلي الاعلى -

00:13:24

رب العرش العظيم ان يعصمنا واياكم. وان يجعلنا ممن يعتصمون بالله. من المعتصمين بالله حقا. الذين يصرون عن الكتاب والسنة صدقا يتمسكون بالقرآن ويتمسكون بالسنة حتى يلقون ربهم انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:13:47
الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح واهدي وفق ولاة امرنا. واجعل يا رب هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه - 00:14:07

انك يا رب على كل شيء قدير. رباه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. ادم علينا نعمة الامن والايمان. وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن يا رب يا كريم انا نعتصم بك ونستغيث بك ونتوسل اليك ونرجوك ونسألك يا حي يا قيوم ان تعصمنا - 00:14:27
ان تجيرنا من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان - 00:14:47